المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

أمل يتحقق

هي أمنيات كريمة طالما دارت بخلدي وداعبت خاطري وأخذت تفكيري منذ أمد بعيد، فقد تشرفت بالانضمام إلى هيئة التدريس بالمعهد الديني حينما بزغ فجره لأول مرة على وضعه الحالي وحينما لاح ضوؤه في سماء كويتنا العزيز لست سنوات خلت وهي عمر قصير في زمن قصير جداً بالنسبة لمعهدنا الذي نأمل فيه حمل راية الدين والأخلاق حتى يرث الله الأرض ومن عليها؛ فهو رمز الفضيلة الإسلامية وحامل لواء السنة المحمدية وسيبقى والله يؤيده بنصره، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

وما أن مضى على وجودي بالمعهد عامان حتى تفضل صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الموقر فأصدر مرسوماً بتعييني وكيلاً للمعهد؛ فأصبحت أشرف بمشاركة فضيلة شيخه المبجل في إدارة شئونه؛ وأتباحث معه فيما يرفع من شأنه ويعود منه بالنفع على الوطن. وكان مما شغلنا التفكير فيه زمناً طويلاً إصدار مجلة تحمل اسم المعهد وتكون لسان حاله، تبرز إلى الناس، فيها هدى وحكمة، ولكن كل شيء عند الله بمقدار، فشاء جلت حكمته أن يكون هذا هو العدد الأول، وبذلك تتحقق الأمنية الكريمة. ونرجو أن توالي المجلة صدورها ولا يعوقها شيء دون ذلك بفضل الله.

ولقد كان هذا العام ١٣٧٣ هـ «١٩٥٣-١٩٥٤م) عاماً مباركاً ميموناً؛ رجعت فيه إلى أنفاسي أسائلها: ماذا حققنا للمعهد مما نرجو له؟ ومما ترجوه الأمة فيه؟ فوجدتني مقصراً إذا قيس ما تحقق للمعهد من خير بما نعقد عليه من آمال. وتوجهت فوراً إلى صاحب الفضيلة شيخنا الشيخ البولاقي رئيس البعثة الأزهرية وشيخ المعهد وعرضت عليه الأمر مستنيراً برأيه طالباً منه رسم الخطط للتنفيذ؛ فآزرني وعاونني بآرائه الصائبة، فشرعت أكون اللجان، وأشمر عن ساعد الجد حتى خرج إلى حيز الوجود «مجلس الطلبة» الذي يجعل من الطلاب مسئولين عن

معهدهم، ويربي فيهم روح المسؤولية والاعتماد على النفس والثقة بها؛ كما خرجت إلى الوجود لجان أخرى من الطلبة أيضاً منها: لجنة النشاط الثقافي والاجتماعي التي كانت أولى ثمراتها هذه المجلة المباركة ومنها لجنة النشاط الرياضي؛ ولجنة المكتبة ولجنة المراقبة العامة.

ولقد أظهر الطلاب استعداداً طيباً كريماً يستحق كل ثناء وتمجيد وأثبتوا أنهم رجال يعتمد عليهم في إقامة مستقبل كريم لنهضة شاملة كريمة قوامها الدين والخلق والعلم والعمل النافع، وها هو ذا سعادة رئيس المعارف الموقر يزجي إليهم وإلينا بضاعته ؛ ويمدنا بتوجيهاته، وإني أحث طلابي على المضي في سبيل الخير التي رسمها سعادته لهم والتي سنحوطها بكل ما أوتينا من قوة.

وأرى لزاماً علي أن أتوجه بجزيل الشكر لفضيلة شيخ المعهد وللزملاء الأفاضل لمعونتهم إيانا وتشجيعهم لنا؛ إنني لا أنسى إخواني وأبنائي الطلبة الذين رأينا من رغبتهم على العمل واندماجهم في النشاط بمختلف نواحيه ما دفعنا إلى الجد وحفزنا على الدأب والمثابرة. وإنني لأعدهم وعداً صادقاً لا مرية فيه بأنني سأضحي براحتي وبكل غال ونفيس في سبيل السير بهم إلى أسمى الأهداف وأشرفها والله مع العاملين ولن يترهم أعمالهم.

على أنني أود ألا يأخذهم الزهو بما حصلنا عليه؛ وألا يغرب عن بالهم أننا لا زلنا في أول الطريق؛ فحري بنا أن نسير حثيثاً لنصل هدفاً مرموقاً؛ فإلى الأمام سدد الله خطانا ووفقنا للعمل بتعاليم ديننا لنعيد ما اندرس من مجدنا، وما اندثر من حضارتنا.

وإننا لنبتهل إلى الله تعالى أن يوفقنا لخدمة وطننا والإخلاص لتحقيق ما يصبو إليه من كمال ورقي ومجد وعز في ظل عاهلنا الباسل سمو أميرنا المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح قائد النهضة ورائدها. حقق الله الآمال.

يوسف عبد اللطيف العمر

وكيل المعهد الديني

النهضة العلمية في الكويت

يسرني أن أرى وطني المفدى يسير سيراً حثيثاً إلى العلا، جاداً في الرقي، راغباً في أن يقف في مصاف الأمم المتحضرة، مزاحماً لها في أعمالها المجيدة التي رفعت مستواها وجعلتها أمماً كاملة ينظر إليها بعين الإكبار والإعجاب، ومما زادني إعجاباً وملأ قبلي سروراً ما لمسته من مظاهر النشاط والوعي المتزايد بين أبنائنا وفلذات أكبادنا طلاب المدارس بالكويت الحبيبة، وما يظهرونه من مقدرة وكفاية في تلقي العلوم، وممارسة أنواع النشاط المفيد، فقد أدركوا في سنين قليلة ما لم يدركه غيرهم في سنوات كثيرة، وفاقوا بذلك أقراناً تقدموهم في هذا المضمار.

ومن ألوان النشاط التي سرتني وأعجبتني كثيراً هذه المجلات والصحف التي تصدرها المدارس الكويتية، يعبر فيها أبناؤها عن شعورهم وما نالوه من علم وما حصلوه من ثقافة، فالصحف لسان الأمة المعبر عما تكنه أفئدة أبنائها، تشجع على غرس الفضائل، وتقصي عن ارتكاب الرذائل.

ومماهو جدير بالذكر أن معهدنا الديني المنظور إليه بعين الاعتبار والتقدير والاعتماد عليه – بعد الله – في سد حاجة الشعب إلى رجال يقومون بالمناصب العلمية والمهام الدينية، قد أبرز نشاطه الثقافي فأصدر صحيفة سماها (المعهد) وجعل شعارها كتاب الله الذي هو النور المضيء بأشعته على العالم بأسره. وبهذه المناسبة أود أن أذكر نبذة يسيرة عن تاريخ هذا المعهد الذي يتلخص فيما يأتي:

حدث سهو لبعض أئمة المساجد في صلاته فلم يتمكن من إصلاح ذلك السهو بل أبطل صلاته وأعادها، فلما ذاع ذلك الخطأ وكان مصحوباً بالسخرية من الناس اتصل محرر هذه الكلمة بمجلس المعارف يومئذ وذكر لهم الحادث وطلب منهم إنشاء مدرسة علمية تدرس الأئمة ومؤذني المساجد ما يحتاجون إليه لإصلاح عباداتهم فقابل المجلس هذا الطلب بكل سرور وارتياح واستأجر